

خطبة (نعمة الطعام وشكرها) | الجمعة ٩١/٢/٦٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهده الله فلا مضل له. من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد كله - [00:00:27](#)

ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون اجتمع عالم مسلم من اهل الحديث بطبيب نصراني - [00:00:51](#)

كان يتطب في زمن امير المؤمنين هارون الرشيد رحمنا الله واياه فدار بينهما هذا الحوار قال الرجل النصراني ان العلم علما علم الاديان وعلم الابدان وقد حوى كتابكم العلم الاول - [00:01:23](#)

علم الاديان ولكنه خلا من علم الابدان وهو نصف العلم. فلم يذكر من علم الطب شيئا فماذا قال له علي ابن الحسين المروزي المحدث رحمه الله تعالى قال له كلا - [00:01:57](#)

ان الله جل وعلا قد جمع علم الطب كن له في نصف اية لا في اية فحسب. انما في نصف اية من كتاب الله جل وعلا. قال فاين هي هذه النصف اية - [00:02:21](#)

قال في قول الله جل وعلا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. فصعق النصراني وقال والله لو سمع اجيال نوس وهو اشهر اطباء متقدمين بذلك نكتفى به ايها المؤمنون - [00:02:40](#)

ويقول العلماء رحمنا الله واياهم وانه كما جمع القرآن علم الطب في نصف اية فقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم الطب كله في حديث واحد. فما هو هذا الحديث يا عباد الله - [00:03:10](#)

انه الحديث الذي رواه المقدم ابن معد كلب الكندي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بحسب ابن ادم اكالات وفي لفظ للقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا فثلث لطاعته - [00:03:30](#)

وثلث لشرابه وثلث لنفسه قال العلماء الصحة كلها في هذا الحديث فمن اخذ بهذا الحديث عاش طيبا صحيحا. فان اعظم الادواء واعظم امراض العالم سببها في الطعام. اما في كثرته واما في سوء هضمه واما في - [00:04:01](#)

انواعه فمن اخذ بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اشفى الناس. ولهذا يقول طبيب العرب ولا يزال الى اليوم يتناقلها الناس كحكمة صحيحة يقول الحارث ابن كلدة - [00:04:34](#)

طبيب العرب وهو من اهل الجاهلية يقول المعدة بيت الداء والحمية اساس الدواء. ايها المؤمنون عباد الله ان من اعظم نعم الله جل وعلا نعمة الطعام والشراب وانها لنعمة لا تقدر بثمن - [00:04:55](#)

وانها لنعمة تغفل عنها كثيرا ولا نكاد نتذكرها يا عباد الله. انما يتذكرها الجائعون فحسب. اما الذين امتلأت بطونهم فهم ينسون هذه النعمة دخل الواعظ ابن سماك على هارون الرشيد - [00:05:26](#)

فدعا هارون رحمنا الله واياه بشربة ماء فلما اراد ان يشرب قال له ابن السماك رويدك يا امير المؤمنين ارأيت لو منعت هذه الشربة

فبكم تشتريها؟ قال بنصف ملكه لو منعت هذه الشربة لو كان عندك ملايين الدنيا - [00:05:53](#)

ذهبوا الدنيا كله بين يديك واوراقهم بانواعها كلها بين يديك وانت محبوس او ضائع ضال في موضع ليس فيه طعام ولا شراب لما نفعتك هذه كلها ولا رأيت انك تفتدي بها بشربة ماء واحدة - [00:06:22](#)

ولكن لا يتذكر هذا الا رجل من اثنين. اولهما من عرف نعمة الله جل وعلا وقدرها حق قدرها قال الله جل وعلا ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. واما الثاني - [00:06:49](#)

رجل فقد هذه النعمة باي نوع من انواع الفقدان مريض لا يشتهي طعاما ولا شرابا تائه محبوس وضال لا يجد طعاما ولا شرابا. هذا الذي يفتقد هذه النعمة ذلك يا عباد الله - [00:07:19](#)

لا بد ان نتذكر دائما هذه النعم ولا ننساها قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاكثروا رحمني الله واياكم من تذكر نعمة الله جل وعلا. واذا تذكرتموها فاكثروا من - [00:07:43](#)

شكرها فان الشكر فريضة. يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول الامام النصفان نصف صبر ونصف شكر. فاكثروا من شكر نعمة الله فان الله جل وعلا يقول اعملوا داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. عباد الله - [00:08:04](#)

ايها المؤمنون ومن شكر نعمة الله جل وعلا ان نتعلم اداب الطعام التي ذكرها الله او ذكرها رسوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى الحديث الجليل العظيم العجيب. يقول عليه الصلاة والسلام كما في صحيح الامام مسلم ان الله ليرضى - [00:08:30](#)

واذا رضي الله عنك فلا تبالي لا تبالي بسخط الناس ولا تبالي برضاهم. اذا رضي عنك ملك الملوك فلا تبالي برضى غيره ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها انك - [00:08:59](#)

رضا الرحمن بقولك بعد اكلك وبعد شربك الحمد لله كم من الناس اليوم يأكلون ويشربون ولا يقولون الحمد لله انهم بالملايين لكن اياك ان تكون منهم لانه وقليل من عبادي الشكور. بعضهم اذا اكل رفع رأسه وتدشى ورفع رأسه بالمتاح - [00:09:29](#)

الحمقى غافلا عن قوله الحمد لله. وهؤلاء اشد الناس جوعا يوم القيامة عباد الله ايها المؤمنون ومن اقبح العادات الوافدة علينا من اهل الشمال لا شمال جزيرتنا وانما اهل الشمال اهل النار يا عباد الله - [00:10:03](#)

فريق في الجنة وفريق في السعير انها عادة قبيحة لا تكاد تجلس في عرس الا وتجد العشرات ان لم يكن المئات يطبقونها بل عجت يوما وانا في مكة المكرمة وقد قال لي بعض الناس - [00:10:37](#)

لماذا كثير منا ضعيف بعيد مع ان بعضهم يصلي ويصوم ولكنها اشياء جوفاء كأنها مجرد عادات قل قلت له انتظر لحظة لا انظر الى ماء زمزم انه ماء مبارك وكل من يشربه الان من اهل التوحيد. ولكن انظر كيف يشربون - [00:11:03](#)

ايعملون بالسنة ام يجهلونها؟ فجلستنا نرقب لثلاث دقائق كيف يشرب الناس من ماء زمزم؟ فوجد اكثرهم يشربون باليسار لو تسأل جدك وجدتك ممن لم يدخلهم التغريب ولم يعيشوا في روسيا ولا في امريكا ولا في اوروبا. ولم يذهبوا للدراسة هناك ولا لغيرها -

[00:11:32](#)

بينما عاشوا في صحراء جزيرة العرب او في جزيرة من جزر الاسلام ما كانت لو سألتهم هل رأيت احدا يشرب بيساره او يأكل بيساره. قال والله ما رأيت احدا قط - [00:12:03](#)

ولو سألت واحدا منا اليوم هل رأيت ذلك؟ قال كل يوم اراه بالعشرات في المطاعم وفي الاعراس فمن اين اتتنا هذه العادة القبيحة وليست لا من ديننا ولا حتى من قوميتنا العربية ان كنا نؤمن بالقومية العربية ولا ايمان بها - [00:12:23](#)

حتى انهم ليفاخرون باليمين ويقولون وان الكأس مجراها اليمين فكانت اليمين للاكل والشرب واما اليسار اخرى مستقبحة انها للنجاسات وللانتخاط وللقاذورات واما اليمين فلطعام والشراب عباد الله انها عادة قبيحة سببها اساس احد امرين - [00:12:51](#)

التربية السيئة للاباء والتغريب يا عباد الله. فاحذروا رحمنا الله واياكم من عادات المشركين وعادات الكافرين وعادات اهل النار. فانكم ان شاء الله من اهل اليمين اقول ما تسمعون واسأل الله - [00:13:26](#)

على ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - [00:13:46](#)

عباد الله فان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. ويقول جل شأنه وان ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه وان من اقبح العادات اليوم التي شرت في المسلمين - [00:14:17](#)

الاشراف والتبذير في الطعام شيء لا حدود له. شيء خيالي انه يؤذن بسلب النعم يا عباد الله لانه عار عن شكرها. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولان كفرتم ان عذابي لشديد - [00:14:44](#)

ان صور التبذير وصور الاسراف لكثيرة. وان منها شيء استهان به اكثر الناس اليوم انه يشرب من فم القارورة اطرافها. ويشرب رأسها ثم يتركها حتى يأتي عامل المسجد او منظم المكان ويرمي بنعمة الله في القمامة - [00:15:04](#)

هذا تبذير محرم يا عباد الله. واطن ان كثيرا منا اليوم يفعل غير مبال به انه لا يشرب منها شيئا ولهذا الشرب في القوارير اصبح اليوم بابا من ابواب التبذير او الاسراف - [00:15:33](#)

فاحذروا يا عباد الله اذا شربت في اجتماع او في عرس او في اي مكان فخذ قارورتك ولا تبعث بالي بالمستهزين. خذ قارورتك بيدك. ولا تكن من المسرفين حتى تنهي ما فيها - [00:15:55](#)

ويزيد بعض الناس في بيت الله قباحة يشرب القارورة ثم يرميها في بيت الله جل وعلا. وهذا تقدير للمسجد ولا يزيل خطيئتك ان هناك من يحملها فانه لابد ان تحمل اوساخك وان تحمل اقدارك - [00:16:15](#)

وان ترفعها عن ميت مولك جل في علاه. عباد الله واحذروا وحذروا ازواجكم وخدمكم من رمي نعم في الزبائن ومع القاذورات. فانه والله من جحود نعمة الله جل وعلا وهذا باب عظيم من فقه اوله فقه اخره. ومن لم يفقه اوله لم يفقه اخره. ومن اتقى الله - [00:16:36](#)

جعل له مخرجا. ومن عظم شعائر الله فقد اتقى الله جل وعلا. ومن لم يعظم شعائر الله فليس له شيء من تقوى الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فعظموا ما عظم الله فان هذه النعم مما عظم ربنا جل - [00:17:06](#)

في علاه واشكروها فان الشكر يا عباد الله معه المزيد كما اخبر الله جل وعلا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. واحرصوا رحماني الله واياكم على تقوى الله. اتقوا الله جل وعلا في اموالكم - [00:17:26](#)

في انفسكم وفي نعمكم وفي ازواجكم. واتقوا الله جل وعلا فيما اعطانا الله جل وعلا من النعم التي لا تحصى. عباد الله صلوا على رسول الله. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر - [00:17:45](#)

ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - [00:18:06](#)

من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم ارنا فيهم سخطك يا قوي عزيز عليك باعداء الاسلام في الداخل وفي الخارج. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام - [00:18:26](#)

اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك رحمتك يا ارحم الراحمين - [00:18:46](#)